

بسم الله الرحمن الرحيم

فك الحصار عن غزة لا يكون بالشجب، والحج إلى هيئة الأمم
وإنما باستنفار الجيوش المحيطة بكيان يهود إحاطة السوار بالمعصم

تداعى رجال على سفن تمخر عباب البحر، من بقاع شتى، لرفع الحصار عن غزة، تدفعهم حمية الإنسانية... فانطلقوا بسفنهم لتخفيف الحصار عن الشيوخ و النساء و الأطفال... فهل لهم الحكام في بلاد المسلمين، ورفعوا الصوت فرحاً وابتهاجاً بأن هكذا يكون الرجال الأبطال في أسطول الحرية لفك الحصار عن غزة... وكان أردوغان أكثرهم صراخاً بأن يوم فك الحصار قد اقترب، فأبشري يا غزة! وأرسلت دولة يهود صباح هذا اليوم ٢٠١٠/٥/٣١ م بوارجها للقاء تلك السفن في عرض البحر، فقتلت من قتلت، وجرحت من جرحت، واقتادت من بقي إلى ميناء أسدود في فلسطين المغتصبة... فتنادى العرب وغير العرب من حكام المسلمين إلى مجلس الأمن والجامعة العربية وهيئة الأمم، يشجبون دولة يهود وجريمتها المنكرة، ويستنكرون انتهاك يهود للقانون الدولي والمياه الدولية، ويلعنونها بكل ما خشن من الألفاظ وسخن من الكلام! وزاد بعضهم القول إن ما حدث سيعطل عملية السلام!!

أيها الحكام، من أكثركم صراخاً إلى أشدكم بكاءً!

أيها الناس، يا "سامعين الصوت"، يا كل من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد:

إن الصغير والكبير، والمرأة والرجل، وذو السمع والبصر، بل وحتى من فقدتهما... الكل يدرك ويعلم ويوقن أن فك حصار غزة وزوال كيان يهود لا يكون إلا بتحريك الجيوش التي تحيط بكيان يهود إحاطة السوار بالمعصم، وذلك في ساعة من ليل أو نهار، تأتي يهود من حيث لم يحتسبوا، ومن ثم يفك الحصار، وتعود الدار لأهل الدار، ويشفي الله صدور قوم مؤمنين ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾.

هذا هو الطريق الوحيد الأواحد لإزالة كيان يهود وفك الحصار عن غزة وعن الضفة وعن مناطق أخرى من أمامها ومن خلفها...

هذه هو الطريق الوحيد الأواحد يا حكام العرب الذين ترعمون أنكم تنتسبون إلى قوم لغة القرآن، ويا حكام تركيا الذين ترعمون أنكم من آل عثمان، ويا أصحاب الصواريخ الذين تضجون بأنكم من القوة بمكان حتى إنكم تمحون "إسرائيل" من الخارطة، فأين أنتم الآن يا حكام إيران وحكام باكستان؟! لماذا نسمع جعجعة ولا نرى طحناً؟! أم هي تضليل وضحك على العامة، قاتلكم الله أني تؤفكون.

هذا هو الطريق الأواحد أيها الناس، فلماذا يُبحث عن كل ما هبَّ ودبَّ من حلول عوجاء ساقطة إلا عن الحل الصحيح المستقيم؟!!

أيها الحكام في بلاد المسلمين الذين تحبسون الجيوش في ثكناتها، إننا لنشهد ويشهد معنا الصالحون، أنكم في ادعائكم لعن دولة يهود، وزعمكم بذل الوسع في فك الحصار عن أهل غزة، وبكائكم على من قتل ومن جرح في أسطول الحرية، وحدادكم اليوم واليومين والثلاثة... إننا لنشهد، ويشهد معنا الصالحون، إنكم لكاذبون.

أيها الناس: إن حزب التحرير يستنهض هممكم ويستنفر عزائمكم، أفلم يأن لكم أن تعلموا أن لا حل إلا تحريك الجيوش لقتال يهود وجمع القادرين جنوداً فيها؟ إن الجيوش هم أبناؤكم، ويجب أن يتحركوا للقتال، دون أن يخشوا من حاكم أو ظالم، بل يقتلعوه إن وقف في وجههم، فالله أحق أن يخشى وهو العزيز الحكيم.

ألم يأن لكم أن تعلموا أن لا بد من القائد المخلص الصادق، الخليفة الراشد، الذي يجاهد بكم عدوكم، فيعيد سيرة الفاروق فاتح القدس، وسيرة صلاح الدين محررها، وسيرة السلطان عبد الحميد المحافظ عليها؟

ألم يأن لكم أن تأخذوا على يد الحكام الظلمة المعطلين لتحريك الجيوش للجهاد؟ ألم يأن لكم ذلك، أو يعمكم العذاب مع الظالمين ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ وأخرج الترمذي من طريق أبي بكر الصديق وقال حديث صحيح، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ».

السابع عشر من جمادى الثانية ١٤٣١ هـ

حزب التحرير

٢٠١٠/٥/٣١ م